

صفة الصفوة

أبو حاتم قال بلغني عن ابن المبارك قال قلت لابن إدريس أريد الثغر فدلني على أفضل رجل به فقال عليك بمحمد بن يوسف الأصبهاني فقلت فأين يسكن قال للمصيصة ويأتي السواحل .
فقدم عبد الله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف فقال ابن المبارك من فضلك لا تعرف .
يوسف بن زكريا قال كان محمد بن يوسف لا يشتري زاده من خباز واحد ولا من بقال واحد وقال لعلهم يعرفوني فيحاربوني فأكون ممن يعيش بدينه .
سعيد بن عبد الغفار قال قلت لمحمد بن يوسف أوصني فقال إن استطعت أن لا يكون شيء أهم إليك من ساعتك فافعل .
أيوب بن معمر قال حدثوني بالبصرة أن محمد بن يوسف كان يأوي بالليل إلى دار امرأة قالت فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر فلا ينصرف إلى العشاء قالت وكان يدخل بيتا في الدار ويرد على نفسه الباب قالت فذهبت ليلة فاطلعت في البيت فرأيت عنده سراجا يزهر قالت ولم يكن في البيت سراج قالت ففطن محمد أنا اطلعنا عليه فخرج من الغد ولم يعد إلينا .
قال عبد الرحمن بن مهدي رأيت محمد بن يوسف في الشتاء و الصيف فلم يكن يضع جنبه